

## العالم الفاضل

### الشيخ إبراهيم بن هاشل

( قبل ١٢٥٠هـ - ١٣١١هـ = قبل ١٨٣٤م - ١٨٩٣م )

هو : العالم الفاضل ، الفقيه ، الزاهد الورع ، الشيخ إبراهيم بن هاشل بن عجمي الشافعي النقشبندي البحريني .

**مولده :**

ولد فضيلة الشيخ إبراهيم بن هاشل بالبحرين فيما يظهر .

**نشأته :**

نشأ نشأةً صالحةً وأخذ المبادئ والقرآن الكريم في المطوع ( محفظ القرآن ) ثم أراد الاستزادة فعزم على الرحلة إلى مدينة الأحساء .

**رحلته إلى الأحساء :**

ورحل إلى مدينة الأحساء فحضر على العالم الفاضل الشيخ أبي بكر بن محمد الملا الأحسائي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وتلقى عنه العربية والكتب الفقهية والسلوكية ثم عاد إلى البحرين .

**رجوعه إلى البحرين :**

ولما وصل البحرين أخذ في التدريس والوعظ والإرشاد ، وكانت له مكانة عالية وحظوة عند الحاكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وعند الشيخ أحمد بن علي آل خليفة ، ولهذا قام الأخير بإيقاف قطعة أرض عليه وسيأتي نص الوقفية ، رحم الله الجميع .

**رحلته إلى اليمن :**

ذكر الشيخ خليفة بن أحمد بن جمعان في رسالة له مخطوطة عندي إلى الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي مؤرخة بتاريخ ٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩هـ وهو يحكي يسفر الشيخ إبراهيم بن هاشل إلى بلاد اليمن ، وبالذات إلى مدينة المراوعة المدينة العلمية العريقة المليئة بفقهاء وعلماء الشافعية يقول : « وإن سألت عن الشيخ إبراهيم بن هاشل مسافر إلى المراوعة لأجل القراءة في المذهب ، والسنة الآتية يأتي البحرين ، والسبب أن

عيسى بن علي وأحمد بن علي جعلوا له شيء ، وإذا جاء سبينون له مدرسة بوصاة منهم ، على يد قاسم بن مهزغ واستحسن ذلك ، لتعلم « اه .

### شيوخه :

تلقي العلم على عدد من أهل العلم منهم :  
الشيخ أبو بكر بن محمد الملا الأحسائي الحنفي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ .  
وغيره من علماء البحرين واليمن ..

### تلاميذه :

تلقي عليه عدد من الطلاب منهم :  
١ - السيد يوسف بن أحمد كانو .  
٢ - الشيخ إبراهيم المهزغ .  
وغيره ..

### وقفية على الشيخ إبراهيم :

وقد وقفت على وثيقة عليها إمضاء الشيخ قاسم بن مهزغ ، جاء فيها ما نصه :  
وأيضاً نخلاً يسمى المقسم وفقاً من الشيخ أحمد بن علي آل خليفة على عالم اسمه الشيخ إبراهيم بن هاشل ابتغاء وجه الله ، لا على وظيفة ، وبعد موت ذلك العالم صار النخل المذكور في ولاية الخواكم إذ ذاك الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، فجعله وقف على القضاء في المنامة وهو في سيحة مني (١) .

٤ ر ١٤ سنة ١٣٤٦

قاسم بن مهزغ



### مراسلاته :

له عدد من الرسائل منها :

١ - الرسالة الأولى :

حرر سنة ١٢٧٤ هـ رسالة تعزية إلى الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي

(١) وهي في منطقة سنابس من قرى البحرين .

الحنفي يعزیه فی الشیخ أحمد بن الشیخ عبد الرحمن بن عرفج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اهـ .

## ٢ - الرسالة الثانية :

حرر سنة ١٣٠٤هـ أرسل الولد الصالح إبراهيم بن مهزغ للدراسة في الأحساء غرة ربيع الأول ، لطلب العلم أرسله إلى الشیخ عبد الله بن أبي بكر الملا .

## ٣ - الرسالة الثالثة :

حرر في آخر شهر رمضان سنة ١٣٠٩هـ رسالة تعزية في الشیخ عبد الله بن أبي بكر الملا إلى نجله الشیخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي .

## بعض ما قيل فيه :

١ - وصفه قاضي البحرين الشیخ قاسم بن مهزغ بـ « العالم » كما مر معنا في الوثيقة السابقة .

٢ - كما ذكره الشیخ محمد بن خليفة النبهاني في كتابه « التحفة النبهانية »<sup>(١)</sup> في أشهر علماء البحرين زمن حكم الشیخ عيسى بن علي آل خليفة فقال عنه : والشیخ إبراهيم بن هاشل الشافعي النقشبندي اهـ .  
وأثنى عليه غير واحد .

## وفاته :

وبعد حياة حافلة بكافة وجوه البر والخير ، توفي الشیخ إبراهيم بن هاشل إلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ودفن بالبحرين وكثر التأسف عليه ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً الأبرار .

## مصادر ترجمته :

- ١ - مجموعة الوثائق ، خاصة بالمؤلف .
- ٢ - التحفة النبهانية ، للشیخ محمد بن خليفة النبهاني ط البغدادية سنة ١٣٣٢هـ .
- ٣ - مجلة الوثيقة ، العدد ١٩ .
- ٤ - مجلة الكويت .

